والحية الحتفة الرقشآء اخرجها ✽ من بيتها امنات الله والكلم

فالجواب ان هذا انما خرج على صورة الصفة لانهم لم يوثروا ان يبعدوا كل البعد عن اصل الوصف الذى اصله ان يفرق فيه بين مذكره ومؤنثه فجرى هذا فى حفظ الاصول والتلفت اليها والتنبيه عليها مجرى ما خرج من المعتل على اصله نحو استحوذ وضننوا ومجرى ضُعْته وعُذْته وان كان قد نقل الى فعُلت لما كان اصله فعَلت وعلى ذلك انث بعضهم فقال خصمة وضيعة وجمع فقال

ياعين هلا بكيت اربد ✽ اذ قمنا وقام الخصوم فى كبد

ومثله قول الآخر

✽ اذا نزل الاضياف كان عذورا ✽ على الحىّ حتى تستقلّ مراجله ✽ قال الاضياف بلفظ القلة ومعناها وليس كقوله ✽ واسيافنا يقطرن من نجدةٍ دما ✽ لانه اذا قرى الاضياف وهم قليل براجل الحى اجمع فما ظنك بالكثير ومما جآء من المصادر مجموعًا ومعملا ايضا قولهم ✽ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ✽ قال ومنه عندى قولهم تركته بملاحس البقر اولادها اى بمكان ملاحس البقر كما قال الآخر وما هى الا فى ازارٍ وعِلقةٍ ✽ مُغار بن همام على حى خثعما وكان ابو على يورد مواعيد عرقوب مورد الظريف المتعجب منه فاما قوله

كم جربوه فما زادت تجاربهم ✽ ابا قدامة الا الجدَ والفنعا

فقد يجوز ان يكون من هذا ويجوز نصبه بزادت والاول اشبه لانه اقرب ولانه لو اعمل فيه الاول لكان معملا للثانى فى ضميره فكان يقول فما زادت تجاربهم اياه ابا قدامة كما تقول ضربت فاوجعت زيدًا فان اعملت الاول قلت ضربت فاوجعته زيدًا لانك متى اعملت الاول على بعده وجب اعمال الثانى ايضا لقربه فان قلت اكتفى بمفعول الاول من مفعول الثانى فاكتفاؤك باعمال الثانى الاقرب اولى من اكتفائك باعمال الابعد وليس لك فى هذا مالك فى الفاعل لانك تقول لا اضمر على غير تقدم ذكر الا مستكرها فتعمل الاول فى نحو قام وقعد اخواك فاما المفعول فمنه بذ[2] فرس وَسَاعَ للذكر والانثى وفرس جواد وجمل ضامر وناقة ضامر وكذلك بازل وهو لُبَاب قومه وهى لباب قومها وهم لباب قومهم واما ناقة هجانٌ ونوق هجانٌ فان فِعالاً فيه فى الجمع تكسير فِعال فى الواحد وقد تقدم ذكره ٢ ومن ذلك صح

باب فى ورود الوفاق مع وجوب الخلاف هذا الباب ينفصل من الذى قبله بان ذلك تبع فيه اللفظ

مالیس

ماليس وفقًاله وهذا الباب ليس بلفظ تبع لفظ بل هو قائم برأسه وذلك قولهم غاض المآء وغضتُه سووا فيه بين المتعدى وغيره ومثله جبرَتْ يده وجبرتها وعمر المنزل وعمرته وسار الدابة وسِرْتُه ودان الرجل ودِنته من الدين فى معنى أدَنْتُهُ وعليه جآء مديون فى لغة تميم وهلك الشئ وهلكته قال العجاج ومهمهٍ هالكِ مَنْ تعرجا قيل هو بمعنى مهلك من تعرج فيه وقيل معناه هالك المتعرجين مثل حسن الوجه فوضع مَنْ موضع الالف واللام ومن ذلك هبَط الشئ وهبطته قال

ماراعنى الا جناح هابِطا ✽ على البيوت قَوْطَهُ العلابطا

اى مهبطا قوطه ويجوز ان يريد هابطا بقوطه فحذف الجار ونصب ضرورة والاول اقوى وقول الله سبحانه وان منها لما يهبط من خشية الله اجود القولين فيه ان يكون معناه وان منها لما يهبط من نظر اليه لخشية الله وذلك ان الانسان اذا فكر فى عظم هذه المخلوقات تضآءل وخشع لعظيم هذه المخلوقات ما شاهد فنسب الفعل الى الحجارة لما كان مسببا عنها كقوله سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وانشدوا قول الآخر

فاذكرى موقفى اذا التقت الخيل ✽ وسارت الى الرجال الرجالا

اى سارت الخيل الرجالَ الى الرجال ويجوز ان يكون اراد وسارت بالرجال فحذف حرف الجر ونصب والاول اقوى وقال خلد بن زهير

فلا تغضَبَنْ من سيرة انت سرتها ✽ فاول راض سنة من يسيرها

ورجنت الدابة بالمكان اذا اقامت فيه ورجَنْتُها وعاب الشئ وعبتُه وهجمت على القوم وهجمت غيرى عليهم وعفا الشئ كثر وعفوته وفغرفاه وفغرفوه وشحا فاه وشحا فوه وعثمت يده وعثمتها اى جبرتها على غير استوآء ومد النهر ومددته قال الله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر وقال الشاعر ماخليج مده خليجان وسرحت الماشية وسرحتها وزاد الشئ وزدتُه وذرا الشئ وذروتُه لطيّرته وخسف المكان وخسفه الله ودلع لسانى ودلعته وهاج القوم وهجتهم وطاخ الرجل وطخته اى لطخته بالقبيح فى معنى لطخْتُه ووفر الشئ ووفرته وقال الاصمعى رفع البعير فى السير ورفعته وقالوا نفى الشئ ونفيته اى ابعدته قال القطامى

فاصبح جاراكم قتيلا ونافيًا ✽ ونكرتِ البسُر ونكرتُها اقللت مائها وتزفت وتزفتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)